نسخ كتاب الدرر الكامنة

التي قابلتها لتحرير ما اطبعه

Ad-Durar al-kâmineh.

١ — نسخة قديمة هي لي وتشتمل على الجزء الاول بكماله ومختصر الجزء الثاني والجزء الاول مكتوب في عهد المؤلف وفيه بعض التصحيحات بخط ابن حجر نفسه والذي يزيد فائدتها ان فيها حواشي كثيرة بخط العلامة السخاوي تحتوي على نحو مائتي ترجمة لا وجود لها في الاصل للمؤلف ونبه في اماكن عديدة على اوهام ابن حجر . واما المختصر فهو مأخوذ ايضا من اصل جيد إلّا ان الكاتب حذف تراجم الملوك والامراء وتراجم الاندلسيين .

٢ — نسخة جديدة قديمة محفوظة في خزانة المتحف البريطانية في مجلدين فرغ الكاتب من المجلد الاول في ٢٦ شهر ربيع الاول سنة ٨٧٦ ومن المجلد الثاني في ٢٤ جمادى الاخرة من السنة نفسها ومن خصوصية هذه النسخة ان الكاتب اشار الى الالفاظ المبهمة بالعلامة ط (يعني غلط) في الحواشي وكتب شيخ الكاتب وهو محمد بن بهادر الطرابلسي في اخر النسخة ما نصه : قال مؤلفه الحافظ الامام ابن حجر : فرغ من جمعه سوى ما الحقه بعد تاريخ فراغه في شهور سنة ثلاثين وثماني مائة والحقت فيه الى سنة ٣٧ ولم يكمل الغرض من الالحاق البقايا من التراجم في الزوايا لم استوعبها بعد لمن اعان الله تعالى على استكمال ذلك بمنه وكرمه آمين . وفي هذه النسخة خرم قدر كراسة كاملة في المجلد الثاني وهذه النسخة اصل النسخة التي في خزانة دار الكتب بالقاهرة ولهذا السبب لا فائدة في مقابلة النسخة المصرية لان اصلها بين يدي .

٣ — نسخة كاملة في ٣ مجلدات محفوظة في وينا (النمسة) حديثة العهد كثيرة الخطأ لكن فيها ما نقص في النسخة الالمانية . كتبت بيد تركي في القسطنطينية ولكن كان الكاتب خائنا ومل من الكتابة في آخر المجلد الثالث فحذف اكثر التراجم وادخل بعضا في بعض او لعله كان له راتب في نسخ

النسخة التي اخذ عنها . وهذه النسخة هي المتداولة بين علماء اوروبة وهي السبب في كثرة الاوهام التاريخية عندهم .

٤ ـ نسخة في مجلدين في خزانة دار حكومة الهند India office مكتوبة في الهند تحتوي المجلد الاول من النسختين الاوليين ولا تجد نسخة اكثر خطأ من هذه النسخة ولو بحثت في العالم كله عن نظيرة لها ! اذ ليس فيها سطر إلا ترى فيه ثلاثة اوهام او اكثر من ذلك .

اما اصول ابن حجر فلا شك انه اخذها من كتب كثيرة ولا سيما من المشيخات وقد قابلت بعضها ببعض فاتضح لي كما يتضح لمن له بعض معرفة بهذا النوع من الفن ان اكثرها مكتوبة بسرعة عظيمة . واذا كانت صحيحة النقل فرداءة خطوط الكتاب تحول دون تحقيق قراءتها في مواضع كثيرة فكانت آفة لابن حجر نفسه . مثلا قد ورد في اثناء التراجم بين الشيوخ المذكورة محدث بغدادي لا ادري الى الآن صحة اسمه فانه مكتوب ابن الدنية وابن الدينة وفي اكثر المواضع بحذف نقط الياء او النون ولعل احد علماء العراق يعرفه باسمه الصحيح اذ الظاهر انه توفي في بغداد في النصف الثاني من القرن السابع للهجرة وانه لم يبق الى القرن الثامن .

ومما نحمد عليه ابن حجر انه ليس له عصبية شديدة إلا على الحنفية وهو يذكر اهل السنة والشيعة بلا فرق ونادر من كتابه ان اتباع الشيعة كانوا في زمانه قليلين في مصر والشام ولكن في المدينة المنورة كانوا ارباب الدولة .

بكنهام (انكلترة) فريتس كرنكو

تعبيرهم المسير عن المضارع المبني المؤكد

وتراهم يقولون ان المضارع يبنى اذا اتصلت به نون التوكيد ثم يقولون اذا اتصلت مباشرة ويفسرون عدم المباشرة بحيلولة حائل لفظي هو « الف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة او تقديري هو ياء المخاطبة وواو الجماعة » ولو قالوا « انه يكون مبنيا اذا اسند الى الاسم الظاهر او ضمير المفرد او المتكلم عموما » لاراحوا طلاب العربية واستراحوا فالمسند الى الظاهر نحو « ليجتهدن الرجل وليجتهدن الرجلان وليجتهدن الرجال ولتجتهدن المرأة ولتجتهدن المرأتان ولتجتهدن النساء » والمسند الى ضمير المفرد نحو « ليجتهدن هو ولتجتهدن انت » بفتح التاء . (مصطفى جواد)